DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

النظام السياسي في العراق (1973-1979)

ابراهيم رسول حسين*

جامعة المثنى /كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/8/08
تاريخ التعديل : 2024/10/01
قبـول النشـر: 2024/11/27
متوفر على النت: 2024/12/27

الكلمات المفتاحية :

الأحزاب، السياسة، الائتلاف، تأسيس، الانقلاب، المعارضة

الملخص

تمكن حزب البعث (المنحل) من الوصول الى السلطة بعد انقلاب الثامن من شباط 1963، وشهد الحزب خلافات بين قياداته مما انعكس سلبا على الاوضاع الداخلية للبلاد، ولم يؤمن حزب البعث بالتعددية الحزبية بل كان يجاري الاحزاب الاخرى سيما الحزب الشيوعي، حسب ما تتطلبه الاوضاع الداخلية للبلد، والعلاقات الخارجية مع الدول الاخرى، لذا كانت الجبهة الوطنية والقومية التقدمية مصيرها الفشل كان لصدام حسين قوة السيطرة على الاجهزة الامنية للدولة، مما ساعده على بسط نفوذه، بمساعدة الدول الغربية، واستلامه رئاسة الجمهورية، واقصاء احمد حسن البكر بسبب رغبة الدول في الغاء مشروع الوحدة مع سوريا خدمة لمصالح الكيان الصهيوني كانت التغييرات الوزارية التي شهدتها المدة من 1973-1979، تجري حسب رغبات حزب البعث دون الاكتراث لرأي القوى السياسية الاخرى.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمـة:

مثلت الحقبة التي تلت عام 1973 مرحلة مهمة من تاريخ العراق الساسي الحديث، إذ تمكن حزب البعث (المنحل) من اعتلاء السلطة، ونجح في تحييد وتجميد الاحزاب الاخرى من خلال سياسة الترهيب والاعتقالات والسيطرة بشكل كامل على الحكومة المركزية.

قسم البحث الى محورين، فضلاً عن المقدمة والخاتمة التي ضمت اهم النتائج التي خرج بها البحث، وتناولنا في المحور الاول النظام السياسي في العراق 1973-1978 في حين سلط المحور الثاني الضوء على النظام السياسي في العراق 1973-1979.

اعتمد الباحث على العديد من الوثائق غير المنشورة، لأرشيف وزارة الداخلية، فضلاً عن العديد من المصادر العربية والمعربة، ويأتي في مقدمتها، صفحات من تاريخ العراق الحديث، من ثورة 14 تموز حتى حرب الخليج الثالثة، وسقوط صدام حسين 1958-2003، للمؤلف حامد الحمداني، وكتاب تاريخ العراق المعاصر البعث في السلطة، ج2 للمؤلف فيبي مار، كما استقى البحث معلوماته من البحوث المنشورة واهمها بحث الاحزاب السياسية العراقية بين العنف والعمل المشترك (1968-1972) الحزب الشيوعي وحزب البعث انموذجاً، للدكتور رحيم عبد الحسين عباس.

المحور الاول: النظام السياسي في العراق 1968-1973

اولاً: وصول حزب البعث الى السلطة وتشكيل نظامه السياسي:

أ- وصول حزب البعث الى السلطة

تمكن حزب البعث العربي الاشتراكي[1*] من الوصول للسلطة لأول مرة في العراق في الثامن من شباط 1963، من خلال عملية الانقلاب ضد رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم[2*]، الذي تم

*الناشر الرئيسي : E-mail : Gwadsamawa12@gmail.com

بمساعدة العناصر القومية، واستطاع حزب البعث بعد ذلك من تشكيل مليشيا الحرس القومي التي تمكن من خلالها تصفية المعارضين، فضلا عن القيام بعمليات اغتيالات عدة، لتصفية المناوئين للحزب، ولكن سرعان ما دبت انشقاقات داخل الحزب، استغلها رئيس الجمهورية عبد السلام عارف[3*] الذي تمكن من اقصاء البعثيين من السلطة في الثامن عشر من شباط 1963(بطاطو، 1999 :317-337)، لكن البعثيون كانوا يتحينون الفرص بين الحين والاخر للعودة الى الحكم (صاغية،2003: ص57).

جاءت الفرصة المناسبة خلال حكم رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف (1966-1968) إذ كان النظام السياسي يعاني من مشاكل سياسية عدة ادت الى اضعافه الامر الذي استغله البعثيون لصالحهم،(السعيد، 347:2015-387)، بعد الاتصال بجهات عدة للتمكن من العودة الى السلطة مجددا، منها الاتصال بالحزب الشيوعي[4*] الذين اكدوا للبعثيين عدم الوقوف ضدهم في حال نجاح الانقلاب(عجينة، د.ت:38) (عبد الكريم، د.ت، ج5: 13-14) فضلا عن اتصالهم بمجموعة من قيادات ضباط القصر الجمهوري، فهم المقدم عبد الرزاق النايف، معاون مدير جهاز الاستخبارات العسكرية، وابراهيم عبد الرحمن الداوود[5*] قائد الحرس الجمهوري، وسعدون غيدان[6*] امر اللواء المدرع العاشر (بطاطو، 1999:ص387)، وتم الاتفاق على وضع خطة للشروع بعملية الانقلاب، وفي فجر السابع عشر من تموز 1968، تم محاصرة القصر الجمهوري، من قبل سعدون غيدان، في الوقت نفسه تحركت قوة بقيادة عبد الرزاق النايف بإتجاه وزارة الدفاع وتمت السيطرة عليها بمساعدة عدد من الضباط الموالين له، فضلا عن ذلك تمت السيطرة على مبنى الاذاعة من قبل ابراهيم الداوود وفي تمام الساعة السابعة والنصف صباح يوم السابع عشر من تموز 1968، تم اذاعة البيان رقم واحد للأنقلاب ايذانا بنجاح الانقلاب العسكري (الحمداني،2010: 250-250) (الشلاه، 2015: 118) (بطاطو، 1999: 391).

تضمن البيان وعوداً للشعب العراقي بإجراء اصلاحات سياسية وادارية ونبذ الطائفية والعشائرية، واكد البيان ان الانقلاب جاء رداً على نكسة الخامس من حزيران 1967 في فلسطين ومن اجل الوقوف بوجه الكيان الصهيوني (مجموعة باحثين، 2011: 11) وفي اليوم التالي للانقلاب تم تعيين احمد حسن البكر رئيسا للجمهورية، الذي شكل حكومة مؤلفة من خمسةً وعشرين وزيراً، إذ كانت وزارة الداخلية من نصيب صالح مهدي عماش، في حين عُين ابراهيم الداوود وزيرا للدفاع ، وتم اسناد قيادة الحرس الجمهوري الى سعدون غيدان، فضلاً عن تعيين حردان التكريتي رئيسا لأركان الجيش. اما بقية الوزارات توزعت بين الاكراد والمستقلين والاخوان المسلمين (الحمداني،255:2015) (بطاطو،1999 :390).

وتجدر الاشارة الى ان حزب البعث كان يريد السيطرة على المؤسسة العسكرية والمناصب الحساسة تمهيداً لإقصاء الاخرين والسيطرة بشكل كامل على جميع مفاصل الدولة وفرض حكمه على العراق.

ب-تشكيل حزب البعث لنظامه السياسي:

بعد نجاح انقلاب حزب البعث في السابع عشر من تموز 1968، كان امراً طبيعيا ان يتبعه تنفيذ انقلاب على حلفائه تحديداً ضباط القصر في الثلاثين من تموز من العام نفسه، ومن المهم ان نلاحظ استمرار ظاهرة الدساتير المؤقتة والتي غالبا ما يلقى اللوم على ثورة الرابع عشر من تموز 1958 بوصفها الغت الدستور الدائم وشرعت دستور مؤقت توالت التعديلات عليه لسنوات طويلة(البياتي، د.ت : 31) (الناصري، 2009: 152) (حياوي، د.ت :32-33) وهنالك ثمة حقيقة انه واثناء اذاعة بيان الانقلاب الاول والاعلان عن تشكيل مجلس قيادة الثورة الذي تسلم مقاليد الحكم في العراق ، لم يتم الافصاح عن اعضائه (الوقائع العراقية، 18 تموز 1968) الا فيما بعد تحديدا في

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

البيان الثالث والعشرين والصادر في تموز 1968(التاخي: 24 تموز 1968) لممارسة السلطة العليا في العراق بما فيها السلطة التشريعية وصلاحيات رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة حيثما ورد في الدستور المؤقت، والقوانين الاخرى كافة وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة، وازاء ذلك كله تم الاعلان عن انتخاب رئيس الجمهورية من بين اعضائه(عمر،2005: 248)

ومن الضروري ان نشير الى ان الدستور المؤقت لعام 1970 حدد في مادته السابعة والثامنة والثلاثين موضع السلطة في النظام الجديد، اذ انيطت السلطة المطلقة بيد مجلس قيادة الثورة الذي كانت له سلطة تشريع القوانين والانظمة والتعامل مع الامن الدفاعي واعلان الحرب وعقد السلام ووغيرها من الصلاحيات، ومن هذا المنطلق اصبح رئيس الجمهورية رئيسا لمجلس قيادة الثورة، وقائدا عاما للقوات المسلحة والرئيس التنفيذي للدولة وانيطت به سلطة تعيين الموظفين والمدنيين، واوكل الى القيادة القطرية للحزب دورا رئيسا، ونصت المادة الثامنة والثلاثين على وجوب ان يكون الاعضاء المنتخبون حديثا في مجلس قيادة الثورة ذراعا للحزب، وفي المجال ذاته نص الدستور ايضا على تعيين وزراء الذين يتعين عليهم تنفيذ قرارات مجلس قيادة الثورة، فضلاً عن ذلك نص الدستور على احكام الانتخاب (مجلس وطني) بيد انه لم ينفذ حتى عام 1981، واشار الدستور الى ان الحزب تعلم درسا اخر من تجرته لعام 1963 فعليه جعل الاجهزة الامنية والتنفيذية خاضعة بالكامل لسيطرة الحزب وتركزت السلطة بيد مجلس قيادة الثورة الذي تحتكره القيادة القطرية للحزب(مار، 2010: 13-14) (جاسم، د.ت . ص13-14)

واستنادا للدستور المؤقت لعام 1970 والذي عزز الاتجاه الجمهوري اكثر من الدستور السابق إذ اضاف هنا سبع سنوات للدورة الرئاسية كما جاء في المادة السابعة والخمسون اذ نصا على:

((مدة الرئاسة سبع سنوات قابلة للتجديد تبدأ من اداء رئيس الجمهورية اليمين الدستوري))، وعطفاً على ذلك وبعبارة اكثر وضوحا وصراحة لم يلتزم حزب البعث بما شرعه بدليل عند نهاية مدة الرئاسة لم تجر انتخابات رئاسية وبغض النظر عن هذا وذاك ان تحديد مدة رئاسة الجمهورية هي خطوة بإتجاه مسار الانظمة الجمهورية، وفي السياق ذاته حددت المادة الثامنة والخمسون من دستور 1970 المؤقت(الجابري، 2013:89-90) صلاحيات رئيس الجمهورية المحافظة على استقلال البلاد ووحدة اراضيه والاشراف على تطبيق الدستور والقوانين، فضلا عن ذلك تعيين نواب له واعفائهم، وتعيين رئيس مجلس الوزراء وله الحق في اعفائهم(حياوي، د.ت:ص32-33) اما فيما يتعلق بالباب الرابعة من الدستور لعام 1970 والخاص بالمؤسسات الجمهورية إذ لم يقر مبدأ الفصل بين السلطات، انما اكد على وجود سلطة واحدة متمثلة بسلطة الدولة، وانطلاقا من ذلك الموقف ذهب المشرع العراقي الى تسمية الباب الرابع مؤسسات الجمهورية العراقية والتي اطلق عليها (هيئات) وليس سلطات الجمهورية والمشرع حين وصف سلطة الدولة بأنها سلطة واحدة فهو يريد بذلك تركيز السلطة بيد شخص واحد(عمر،2005:279-280) كذلك اصدر مجلس قيادة الثورة قرار ذي الرقم الف وثلاثة وثمانون والقاضي بجعل التقرير المركزي للمؤتمر القطري الثامن قانون يقود الدولة والسلطة سوية(الشلاه ، 2015: ص274)

ثانيا/ موقف النظام السياسي لحزب البعث من الاحزاب:

1. الحزب الشيوعي:

بعد نجاح انقلاب البعثيون في السابع عشر من تموز 1968، اصدر الحزب الشيوعي العراقي بياناً دعا فيه الى اطلاق سراح المعتقلين، وتشكيل حكومة ائتلافية، والسماح للمهجرين بالعودة الى العراق، وعدم تقييد نشاط الاحزاب السياسية المعارضة، واعادة المفصولين الى وظائفهم والمطالبة بحرية الصحافة والعقيدة (عباس، 2014:ص149).

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

حاولت الحكومة العراقية ارضاء الشيوعيين، ففي الخامس من ايلول 1968، سمحت بعودة الشيوعيين في المنفى، وإطلاق سراح السجناء السياسيين بالمقابل لم تسمح بعودة النشاط الحزبي (بطاطو، 1999: 414).

طالب الحزب الشيوعي بإقامة حكم وطني ائتلافي من جميع الاحزاب السياسية، الامر الذي تجاهلته حكومة حزب البعث، مما اثار حفيظة الحزب الشيوعي، الذي قرر الاشتراك بإضراب عمال شركة الزيوت النباتية في الخامس من تشرين الثاني 1968 بسبب اختلافهم مع ادارة الشركة حول نسب الارباح، لكنهم فوجئوا بردة فعل عنيفة من قبل السلطات التي انهت الاضراب بالقوة، وتم اعتقال عدد من قادة الحزب الشيوعي وايداعهم في السجن (الحاج، 2001: 299-300) (الخرسان، 2001: 135)

لم يمضِ يومان على حادثة الاضراب، وخلال احتفال اقامه الحزب الشيوعي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية في بغداد، وعلى الرغم من منح السلطات اجازة لهذا الاحتفال، إلا انه تعرض الى اطلاق نار من قبل مجموعة من المسلحين، فضلاً عن اعتقال مجموعة من الحاضرين وزج بهم في السجون (سباهي، 2005: 96) (الحاج،2001: 301)0

يبدو ان السلطات البعثية ومنذ الوهلة الاولى لنجاح الانقلاب كانت ترفض التعددية الحزبية وتسعى لإقامة دكتاتورية الحزب الواحد، لكنها حاولت في بادئ الامر كسب ود الحزب الشيوعي وغيره من الاحزاب لضمان عدم معارضة الانقلاب.

استمرت العلاقة بين الشيوعيين وحكومة البعث بين المد والجذب، فعندما تشعر الحكومة بوجود خطر داخلي او خارجي تحاول التقرب من الحزب الشيوعي، ومع استقرار الاوضاع تنتهج سياسة عكسية (عجينة، د.ت: 96).

استمرت المفاوضات بين الحزبين حتى خريف 1972، للوصول الى تقارب في وجهات النظر، واقامة جبهة موحدة بين الحزبين، وسرعان ما دبت الخلافات حول قيادة الجبهة، وغيرها من الامور (ل.ت.ح.ب، 29 تشرين الاول 1972)، وفي السادس من نيسان 1973، وافق الحزب الشيوعي على إقامة تحالف جبهوي مع حزب البعث، وفي السابع من تموز 1973، تم الاعلان عن تشكل الجبهة الوطنية والقومية التقدمية وبذلك حقق حزب البعث ما كان يصبوا اليه (خيري، 1994: 58) (سباهي، 2005 :124-125).

2-موقف النظام السياسي من التيار الاسلامي:

سعى حزب البعث منذ الوهلة الاولى لنجاح الانقلاب بالسيطرة على جميع مفاصل الدولة والمجتمع، والتخلص من وجود اي كيان يحظى باحترام وولاء الشعب العراقي، لذا اتخذت القيادة القطرية قراراً بالقضاء على المرجعية الدينية لكونها من العقبات التي تقف بالضد من حزب البعث وتوجهاته (الهادلي، 1993: 361)، إذ بدأت السلطات بتهجير طلاب الحوزة العلمية سيما الايرانيون منهم، وكانت اولى عمليات التهجير في العشرين من نيسان 1969، على الرغم من حصولهم على اقامة اصولية من الحكومة العراقية، وتم فرض رقابة صارمة على المطبوعات والكتب الدينية (الحيدري،2011،ج3: 218-219) (ويلي، 2011: 91).

اما على الصعيد السياسي فقد تم تصفية كبار جماعة الاخوان المسلمين وحزب التحرير والحزب الاسلامي العراقي اواخر عام 1969 (عبد الحميد، 2012: 261) (عليوي، 1972: 25) ، اما حزب الدعوة الاسلامية فقد تبنى موقف معادٍ من حزب البعث، وبدأ بتوعية الجماهير فكرياً وثقافياً بإتجاه الفكر الاسلامي، الامر الذي دفع السلطات الى اعتقال العديد من قادة الحزب، وطلاب الحوزة العلمية، ونتيجة لذلك فقد اصاب الحركة الاسلامية خللاً تنظيمياً، واستمرت حملات الاعتقال حتى عام 1973(علاوي، 1999: 39) (المؤمن، 2004: 138-139).

ولم يتوقف حزب البعث عن تشديد قبضته على الاحزاب الاسلامية اذ شن حملة اعتقالات في الرابع عشر من تموز 1974 شملت مجموعة اطلق عليها (قبضة الهدى) وهم قيادات حزب الدعوة الاسلامية، وتم اعدامهم في الثالث عشر من تشرين الثاني من العام نفسه(الخرسان، 1999: ص185)

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

نلاحظ مما تقدم ان حزب البعث نجح نجاحا باهراً في تجميد وتحييد الاحزاب الاسلامية في العراق نتيجة سياسة العنف التي اتبعها ضدهم.

ثالثا/ محاولة انقلاب1973

في الثلاثين من حزيران 1973 وفي خضم الاحداث التي توالت على العراق خلال السنين الاولى من حكم البعث قاد ناظم كزار مدير الامن العامة محاولة انقلاب، إذ حاول اغتيال الرئيس احمد حسن البكر في مطار بغداد اثناء عودته الى العراق(مار،25:2009)، إلا ان المحاولة باءت بالفشل، الامر الذي حدى بناظم كزار الى الهروب الى محافظة ديالى متوجها الى ايران، لكن تمكنت السلطات من اعتقاله مع مجموعة من الضباط الضالعين بمحاولة الانقلاب (عبد القادر،2015: 190-191).

المحور الثاني/ النظام السياسي في العراق 1973-1979

اولا : تشكيل الجبهة الوطنية والقومية التقدمية:

ادرك حزب البعث مدى خطورة المحاولة الانقلابية التي قادها ناظم كزار، والتي كادت ان تؤدي الى انهيار النظام السياسي في العراق، لذا اسرع البعثيون بالدخول في جبهة سياسية مع الحزب الشيوعي (F.R.U.S,No.317, 1973-1976)، وفي الخامس عشر من تموز 1973، تم عقد اجتماع بين الحزبين، ولم يمضِ سوى يوم واحد على عقد الاجتماع حتى دعا الحزب الشيوعي، نظيره الحزب الديمقراطي الكردستاني لدخول الجبهة الوطنية والقومية التقدمية، الا ان الاخير رفض ذلك، معللاً الرفض بسبب عدم تنفيذ الحكومة المركزية بوعودها تجاه الاكراد، فضلاً عن سيطرة حزب البعث على الجبهة (نوري، 2001: 424-426) (سباهي،2005: 125).

وقع حزب البعث في السابع عشر من تموز 1973 البيان المشترك مع الحزب الشيوعي، بعد مفاوضات مضنية بين الجانبين، معلناً بذلك تشكيل الجبهة الوطنية والقومية التقدمية، وقد مثل حزب البعث احمد حسن البكر امين سر القيادة القطرة للحزب، وعزيز محمد[7*] السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي وعدد من اعضاء الحزبين (عبد الكريم،1981: 42-44) (الثورة، 1تموز 1973)

وجاء في البيان((تحقق اليوم انجاز وطني عظيم على طريق بناء جبهة الوطنية والقومية التقدمية حيث اسفر الحوار الجاد والمفعم بروح المسؤولية عن اتفاق حزب البعث والحزب الشيوعي العراقي على ميثاق العمل الوطني وقواعد العمل في الجبهة ... ان اقامة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية استجابة لهدف كبير نادت وناضلت لإجله كل الاحزاب والقوى التقدمية ...ان مسيرة الحركة الثورية في العراق ... قد دلت بشكل قاطع على ان من ابرز عوامل صمود هذه الحركة ... وعيها لأهمية التعاون والتحالف بين فصائلها الطليعية في جبهة واحدة)) (الثورة،1973: 33-38).

لم يكن دخول حزب البعث في جبهة سياسية مع الحزب الشيوعي نابعا من ايمانهم باشراك الاحزاب الاخرى في السياسة، وتبين ذلك من خلال قيام السلطة بدس عناصر من حزب البعث في احدى التظاهرات للحزب الشيوعي المؤيدة للتحالف، والتي عمدت لرفع شعار((عشت يا بعث يا قائد الجبهة عشت يا بعث يا صانع الجبهة)) (م. أ . ع، 1973/7/26).

سعى حزب البعث لضم الحزب الديمقراطي الى الجبهة، ومهد لذلك من خلال تعيين وزيرين

كرديين هما محسن دزه يي وزيرا للاشغال والاسكان، ونوري شاويس وزيرا للدولة، لكن سرعان ما تعقدت الامور إثر اختفاء أثنا عشر شيوعيا في منطقة زاخو في اب 1973اثناء عودتهم من اوربا، نتج عنه توتر العلاقة بين الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني (مجموعة باحثين، 2011،ج3، 241).

نشرت جريدة الثورة في اب 1973 النظام الداخلي وقواعد العمل للجبهة وقد نص النظام على ما يأتي:

المادة الاولى:

((ان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية هي اتحاد كفاحي طوعي بين الاحزاب والقوى والعناصر الوطنية والقومية

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

التقدمية، وهي تمثل الطبقات والفئات الاجتماعية والشخصيات التقدمية في المجتمع ويجسد ميثاقها (ميثاق العمل الوطني) ...وان تعزز مكانة كل حزب مشارك فيها هو قوة اضافية الى الجبهة والى مجموع الحركة الثورية في البلاد)) (صحيفة الثورة، 26 اب 1973).

المادة الثانية: هيئات الجبهة

أ-اللجنة العليا للجبهة الوطنية والقومية التقدمية وهي الهيئة القيادية للجبهة ومقرها بغداد.

ب-تتألف الهيأة من ستة عشر عضوا

1.ثمانية اعضاء يمثلون حزب البعث

2.ثلاثة اعضاء يمثلون الحزب الشيوعي العراقي

3.ثلاثة اعضاء يمثلون الحزب الديمقراطي الكردستاني

4.عضو من الديمقراطيين المستقلين

5.عضو من القوميين التقدميين.

ج-تجتمع اللجنة العليا مرة واحدة كل شهر ، ولها ان تعقد اجتماعات استثنائية بدعوة من رئيسها عند الضرورة (صحيفة الثورة، 26 اب 1973).

د-صلاحياتها

1-رسم البرامج الضرورية لتأمين الرقابة الشعبية على اجهزة الدولة.

2-قيادة وتوجيه اعمال الجبهة في اطار مبادئ ميثاق العمل الوطني.

3-العمل على تعزيز الوحدة الوطنية وتوطيد التاخي القومي في البلاد

4-تشكيل لجان دائمة ومؤقته لمختلف الشؤون السياسية والاقتصادية والتنظيمية والمالية والاعلامية والفعاليات الجماهيرية.

5-تشكيل لجان فرعية لقيادة عمل الجبهة في المحافظات (صحيفة الثورة، 26 اب 1973).

واستناداً الى هذه المادة فأن حزب البعث قد حاز على اكثرية اعضاء اللجنة العليا للجبهة وهذا يعني سيطرة حزب البعث على قرارات اللجنة، وترأس صدام حسين اجتماعات اللجنة العليا الذي كان له الدور الابرز في اتخاذ القرارات من عدمها.

المادة الثالثة: (رئيس اللجنة العليا)

أ-رئيس اللجنة العليا هو امين سر القيادة القطرية لحزب البعث او نائب امين سر القيادة القطرية.

ب-يترأس اجتماع اللجنة العليا والاعتيادية والاستثنائية

ج-لرئيس اللجنة ان ينيب عنه لترؤس الاجتماعات احد اعضائها

المادة الرابعة:

أ ـ تتكون سكرتارية اللجنة من سكرتير ينتدبه حزب البعث وثلاث اعضاء يمثلون حزب البعث وعضوين من الحزب الشيوعي وعضوين من الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ب ـ تهيئ السكرتارية جدول العمل والتقارير والمقترحات ومشاريع القرارات وتقدم الى رئيس اللجنة الذي يقوم بدوره بتعميمها على اعضاء اللجنة العليا قبل الاجتماع.

ج-تتشرف على عمل المكاتب واللجان الاختصاصية للجبهة

د-تجتمع مرة واحدة على الاقل في الاسبوع.

هـ-تحدد اللجنة العليا مهمات وصلاحيات السكرتير.

المادة الخامسة: تضمنت هذه المادة عمل المكاتب واللجان الاختصاصية والفرعية ونصت على :

(تحدد اللجنة العليا قوام ومهام المكاتب واللجان الاختصاصية وترتبط هذه المكاتب واللجان بسكرتارية اللجنة العليا للجبهة).

المادة السادسة: تضمنت قواعد العمل في الجبهة واهم ما جاء فيها:

تمارس جميع هيئات الجبهة عملها بروح التحالف الوطني والديمقراطي.

ب-يتم تعديل او تطوير اي جزء من الميثاق بإتفاق الاطراف المشاركة في الجبهة.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

ج-يتم معالجة اي خلافات تحصل داخل الجبهة بأسلوب ديمقراطي (صحيفة الثورة، 26 اب 1973).

عقدت اللجنة العليا للجبهة الوطنية والقومية التقدمية في الثامن والعشرين من اب 1973 اجتماعها الاول برئاسة احمد حسن البكر، وتم التأكيد خلال الاجتماع أهمية الاتصال بالعناصر الوطنية والقومية وحثها للإنظمام للجبهة (صحيفة الثورة، 29 اب 1973) ، في الوقت نفسه رحب ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث بهذا التحالف الجبهوي مؤكدا بأن ذلك يعبر عن مرحلة نضج وصل اليها كلا الحزبين (عفلق، د.ت، ج5: 131-132).

حاول حزب البعث ضم الحزب الديمقراطي الكردستاني الى الجبهة واوكل تلك المهمة الى الحزب الشيوعي، الا ان المحاولة باءت بالفشل بسبب رفض الحزب الديمقراطي الكردستاني ، الذي طالب بزيادة اعداد اعضاء الحزب الممثلين في الجبهة، كما طالب بأن تقتصر الجبهة على حزب البعث والحزب الديمقراطي الكردستاني بوصفهما يمثلان القوميتين الرئيسيتين في العراق، الامر الذي اثار حفيظة الحزب الشيوعي (الخرسان، 2001: 147) (مجموعة باحثين، 2011: 241)، مما ادى الى نشوب حرب اعلامية بين الحزبين، والتي افضت الى مصادمات مسلحة بين الحزب الديمقراطي وقوات انصار الشيوعيين (صحيفة طريق الشعب، 11 تشرين الثاني 1973).

كانت العلاقات متوترة بين الحكومة المركزية والاكراد الذين يطالبون بالحكم الذاتي، وفي اوائل عام 1974 استاءت الاوضاع في شمال العراق بشكل كبير، فأخذ حزب البعث يزج بالحزب الشيوعي لهذه المسألة بحجة ان الاخير شريك في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية، وكان يسعى حزب البعث لإثارة المواجهات بين الحزب الشيوعي وقوات مصطفى البارزاني، وذلك لإضعاف الطرفين، واتباع سياسة التفريق بين القوى السياسية الاخرى (الخرسان، 2001:147) (توماس، الحلقة 15).

وفي النصف الثاني من عام 1974 تم الاتصال ببعض الشخصيات الكردية من قبل حزب البعث، لإقناعهم بالانضمام للجبهة ليكونوا واجهة بأسم الحزب الديمقراطي الكردستاني، فرفعت الجبهة الوطنية والقومية التقدمية من عدد اعضاء لجنتها العليا ليصبح العدد الكلي تسعة عشر عضوا (الشلاه، 2015: 197) (خدوري، 1985: 163-164)

سعى حزب البعث لترسيخ سلطته داخل الجبهة لذلك اصدر في الثالث عشر من تشرين الاول 1974قانون (الحزب القائد) بعد انتهاء اعمال مؤتمره القطري الثامن وتضمن القرار على ان تتخذ كافة الوزارات ودوائر الدولة من التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن لحزب البعث قانوناً، كما برر حزب البعث ذلك القانون بإنه نابع عن المكانة الواقعية للحزب ودوره السياسي والثوري

(صحيفة الوقائع العراقية، 13 تشرين الاول 1974) (دار الثورة، د.ت:23).

وهذا يعني الغاء اي دور او الاشتراك في القرار السياسي من قبل اي حزب سياسي اخر، ولم يبدِ الحزب الشيوعي اي اعتراض على ذلك القانون الذي نسف مبادئ ميثاق الجبهة (الشلاه، 2015: 198) (مهدي، 2015: 75).

يبدو مما سبق ان حزب البعث حاول مجاراة القوى السياسية في العراق وذلك لبسط سلطته في الداخل، وحل المشكلة الكردية، لذا سرعان ما تنكر لمبادئ ميثاق العمل الوطني.

ثانيا :انهيار الجبهة الوطنية والتقدمية:

عقدت الحكومة العراقية في السادس من اذار 1975 اتفاقية الجزائر مع الجانب الايراني، والتي تمكنت من خلالها انهاء الدعم الايراني للاكراد، وانهيار الحركة الكردية، مما ادى الى استتباب الوضع الداخلي، واستقرار العلاقات الخارجية، الامر الذي دفع حزب البعث للتفكير بالتخلص من وجود الحزب الشيوعي، ففي منتصف عام 1975 تسلمت قيادة الحزب الشيوعي تحذيراً بحل المنظمات الجماهيرية المنضوية تحته، وبدأت السلطة المركزية

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

بممارسة الضغوط المستمرة مخيرةً اياه بين الابقاء على التحالف الجبهوي او حل تلك المنظمات (سباهي، 2005 : 135) (الخرسان، 2001 : 162-163)، مما اضطر الحزب الشيوعي للموافقة على طلب الحكومة من اجل الحفاظ على مكانة الحزب داخل الجبهة(القيسي، 2015 : 68).

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعاً ما بين التاسع عشر والثالث والعشرين من ايلول 1979، واكدت اللجنة على ضرورة تشكيل حكومة ائتلافية تمثل تحالف جميع القوى السياسية، والتأكيد على الحكم الذاتي للاكراد وتوسيع صلاحيات الجبهة لتتمكن من قيادة الحركات الجماهيرية(صحيفة طريق الشعب، 1975 :11-60).

حاول حزب البعث الحد من نشاط الحزب الشيوعي، من خلال الاتصال ببعض القيادات الشيوعية ودعوتهم للإنضمام لحزب البعث من تقديم الاغراءات لهم، فضلاً عن مراقبة الاجهزة الاستخبارية للحزب الشيوعي، والقيام بحملات اعتقال طالت العديد منهم.، لذا عقد الحزب الشيوعي ما بين الرابع والسادس من ايار 1976 المؤتمر الثالث للحزب والذي اكد من خلاله بوجود خلافات مع حزب البعث، داعيا في نفسه بتفعيل الدور الرقابي للجبهة ، والمطالبة بحرية التنظيم النقابي، والكف عن المضايقات التي طالت نشاط الاحزاب التقدمية، ورفض سياسة الاعتقالات والابتعاد عن التعذيب الجسدي (الخرسان،2001: 163) (صاغية، 2003: 89-90) ولم يكتف بذلك بل اصدر الحزب الشيوعي في اوائل عام 1977 تعلميات الى انصاره في المحافظات كافة بمراقبة الاجهزة الامنية وكتابة تقارير عن تصرفاتهم السلبية(و . و . د ، 1977/3/22) فضلا عن ذلك لم يتوقف الدستور في تعديل فقراته خدمة للنظام السياسي إذ تم اجراء تعديل عليه اذ تقرر بموجب القرار المرقم تسعمائه وسبع وثلاثون في الرابع من ايلول 1977 والذي عد جميع اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث اعضاءً في مجلس قيادة الثورة لتكريس المسؤوليات بيد قيادة الحزب (الجمهورية العراقية 1968-1977: ص92).

ساءت العلاقات بين الحزب الشيوعي وحزب البعث بشكل كبير سيما بعد نجاح الانقلاب العسكري في افغانستان والذي قاده الحزب الشيوعي الافغاني، الامر الذي اثار حفيظة البعثيين، من تكرار ذلك في العراق (السعيد، 1989: 141) (الحلواني، 2009: 391)، إذ قامت السلطات في اوائل شهر ايار بإعتقال اعداد كبيرة من الشيوعين المكلفين في الخدمة العسكرية، وقد صدرت احكام اعدام بالعديد منهم، بتهمة التامر، وواصلت الحكومة المركزية بحملات الاعتقالات تجاه الشيوعيين، إذ بلغت اعداد المعتقلين نهاية عام 1978، بسبعين الف معتقل في عموم انحاء العراق(شربل، 1987: 29) (صاغية، 1999: 90).

دفعت سياسة حزب البعث الكثير من الشيوعيين الى الهجرة خارج البلاد، كما انضم قسم منهم في صفوف حزب البعث خشية ان تطالهم حملات الاعتقالات، وفي تموز 1979 اجتمعت اللجنة المركزية في العاصمة التشيكية براغ ونتج عن الاجتماع الاعلان رسميا عن انهاء التحالف مع حزب البعث في العراق، وبذلك انتقل الحزب الشيوعي الى المعارضة حاملاً شعار (انهاء الحكم الدكتاتوري واقامة نظام ديمقراطي) (سباهي، 2015: 180) (مديرية الامن العامة، 1983، 46) (الفؤادي،2010: 117)

نلاحظ مما تقدم ان المستفيد الاول من الجبهة هو حزب البعث الذي استطاع ان يعمل على تصفية كوادر الحزب الشيوعي واضعافه ثم الموافقة على الشروط التي تضعها الحكومة مرغما اثناء قيام الجبهة.

ثالثا/ التغييرات الوزارية 1973-1979

برزت ظاهرة هي ليست غريبة في تاريخ العراق المعاصر الا وهي التغييرات الوزارية منذ الحادي والثلاثين من تموز 1968 لغاية السابع عشر من تموز 1979، وهنا يتبادر الى الذهن هل ان احمد حسن البكر رئيس الجمهورية كان وراء تلك التغييرات ام

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

كان لنائبه صدام حسين منذ عام 1973 والسبب في التبديل كما يبدو حتى لا يتمكن أي وزير من المكوث في منصبه اطول مدة مما ينتج عنه كسب ود الشعب وكوادر الحزب وبالتالي يصعب ازاحته بسهولة من منصبه، وبناءً على ما تقدم اجرت الحكومة العراقية في الثامن من تموز 1973 تعديل في الدستور المؤقت لعام **1970**، إذ تم الغاء الفقرة التي تنص على تعيين الوزراء من قبل رئيس مجلس قيادة الثورة، فضلاً عن استحداث مجلس الوزراء، فيما تم الغاء المادة (56) التي تضمنت إن((رئيس الجمهورية وهو رئيس الدولة الاعلى والقائد الاعلى للقوات المسلحة ويتولى ممارسة السلطة التنفيذية مباشرة او بمساعدة نوابه ووزراءه وفق احكام الدستور)) (خدوري، 1985: 320) (صحيفة الوقائع العراقية، 22تموز 1973)

اصدر احمد حسن البكر رئيس الجمهورية في السابع من نيسان 1974 مرسوماً بأعفاء خمسة وزراء اكراد من الحزب الديمقراطي الكردستاني وهم كل من :

1. نوري صديق شاويس وزير الدولة
2. صالح عبد الله اليوسفي وزير الدولة
3. محسن دزه ني وزير الاسكان
4. محمد محمود عب الرحمن وزير شؤون الشمال
5. احسان شيرزاد وزير البلديات (صحيفة الثورة، 8 نيسان 19974).

كان سبب اعفاء وزراء الحزب الديمقراطي الكردستاني اندلاع الحرب بين القوات الكردية والجيش العراقي، لذا دعا حزب البعث الى تشكيل واجهة بأسم الحزب الديمقراطي لتشارك في الحكومة العراقية، ولتشكل ضغطا على الاكراد، لذا تم تعيين طه محي الدين معروف نائبا لرئيس الجمهورية في الحادي والعشرين من حزيران 1974(صحيفة الثورة، 8 نيسان 1974).

يبدو مما تقدم ان صدام حسين كان وراء ذلك التعديل وذلك لبسط سيطرته على مؤسسات الدولة عن طريق تعيين اشخاص بعثيون موالين له، وابعاد من يشك بولائه، وهذا التعديل الوزاري دليل قاطع على اصرار حزب البعث على عدم السماح لاي جهة بمشاركة الحكم سواء كان حركة القوميين العرب او الحزب الشيوعي او أي حركة او مجموعة اسلامية قومية.

وفي الحادي والعشرين من تشرين الثاني من العام نفسه اجريت سلسلة من التغيرات الوزارية تضمنت تعيين عزة ابراهيم الدوري وزيراً للداخلية، وتايه عبد الكريم وزيراً للنفط والمعادن، فضلاً عن تعيين محمد محجوب وزيراً للتربية، وطه ياسين الجزراوي وزيراً للتخطيط، وطارق عزيز وزيراً للأعلام (مجموعة باحثين، 2011: 273)

سعى صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة بسط نفوذه من خلال التغيرات الوزارية التي اجريت، إذ تم تعيين الوزراء الذين ينتمون الى حزب البعث والقريبين من صدام حسين، بالوقت نفسه تم استبعاد الوزراء الذين يتم الشك بولائهم لحزب البعث وهذا التغيير الوزاري دليل واضح للعيان على تصميم حزب البعث على عدم السماح لأي حزب مزاحمته في قيادة البلاد وادارته، لذا استمرت سلسلة التغييرات، ففي العاشر من ايار 1976 اصدر رئيس الجمهورية احمد حسن البكر قرار بإعفاء عدد من الوزراء، إذ تم اعفاء عدنان ايوب صبري وزير النقل وتعيينه سفيراً في وزارة الخارجية، واعفاء حامد الجبوري وزير الدولة، فضلاً عن اعفاء رشيد الرفاعي وزير الاشغال والاسكان، في حين تم تعيين طه ياسين رمضان وزيراً للأشغال وتعيين عبد الستار طاهر شريف وزيراً للنقل، ورياض ابراهيم حسين وزيراً للصحة (هاشم، ، 2003: ص231) (صحيفة الوقائع العراقية، 24 ايار 1976).

قدم مكرم الطالباني وزير النقل استقالته من منصبه في الثاني من ايار 1979، وذلك بسبب توتر العلاقات بين حزب البعث والحزب الشيوعي اواخر عام 1978، الامر الذي انعكس سلبا على وزراء الحزب الشيوعي في حكومة البعث (خيري، 1994: 78) في الوقت نفسه غادر عامر عبد الله العاني وزير الدولة الى دولة كوبا، وذلك بسبب المضايقات التي تعرض لها من قبل

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

البعثيين، وفي الخامس والعشرين من نيسان 1979، صدر مرسوم جمهوري باعفاءه من منصبه كوزير للدولة، وتعيين طه ياسين الجزراوي بدلاً عنه، وبتلك التغيرات اصبحت التشكيلة الوزارية في عام 1979، تقتصر على حزب البعث فقط وهذا ما كان يصبوا اليه البعثيون سيما نائب رئيس الجمهورية صدام حسين في اعتلاء السلطة في البلاد (خيري، 1994: 78).

رابعاً/ تنحية احمد حسن البكر واستلام صدام حسين السلطة:

سعى صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، ان يكون الرجل الاول في العراق وعلى رأس النظام السياسي، وذلك من خلال توجيه وسائل الاعلام بتوجيه الاضواء عليه، وحرص على ان تتصدر صورته جميع الصحف والمجلات، فضلاً نشر خطاباته في جميع دور النشر الحكومية (الجبوري، د.ت: 194) (عبد فيحان، 2014: 50-52)، ولم يكن رئيس الجمهورية احمد حسن البكر يولي اي اهتمام ببروز نجم نائبه، الامر الذي استغله الاخير بزرع عناصر مواليه له في جميع المفاصل الامنية الحساسة للدولة (سعيد، 1999: 350) (العلوي، 2005: 175) ومن هؤلاء هو طارق حمد العبد الله مدير مكتب رئاسة الجمهورية والذي كان يتجسس لصالح السيد النائب، واخذ الاخير يحث الخطى لإزاحة رئيس الجمهورية، إذ كان يخطط لإجبار رئيس الجمهورية للتنحي عن السلطة (الحيدري، 2011: 123-124) (فيبي مار، 2009: 48)

اضطربت الاوضاع الداخلية في المناطق الشيعية في العراق، بعد انتفاضتي النجف 1977 ورجب 1979، مما ولد حالة من الانقسام داخل القيادات البعثية، في ما يتعلق بطريقة التعامل مع تلك الاحداث، فمنهم من كان متحمساً لأستخدام اسلوب العنف والقوة للتعامل مع مجريات الاحداث، وكان يؤيد هذا الاتجاه صدام حسين، في حين كان البعض يرغب بأستخدام المرونة في التعامل الوسط الشيعي وكان البكر راغباً بهذا الاتجاه (فيبي مار، 2009: 17-18) (المحامي، 2004: 307).

ادت تلك الاحداث الى زيادة الخلافات بين الرئيس ونائبه، ومن جانب اخر اعلن احمد حسن البكر في الاول من تشرين الاول عام 1978 مشروع الوحد مع سوريا، بعد المفاوضات التي حدثت بين الجانبين للوقوف بوجه الكيان الصهيوني، وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه تم توقيع ميثاق الوحدة بين سوريا والعراق بحضور الرئيس حافظ الاسد في بغداد (العلي، د.ت: 239).

عد صدام حسين مشروع الوحدة بين العرق وسوريا ضربة قاسمة لاستهدافه وابعاده عن السلطة، الامر الذي ادى الى تصاعد وتيرة الخلافات بين احمد حسن البكر وصدام حسين، الامر الذي دفع الاخير الى ارسال رسائل الى دول غربية منها الولايات المتحدة الامريكية، مفادها طلب الدعم والمساندة له، وانه مستعد للتعاون معهم، الامر الذي لاقى ترحيباً في الاوساط الغربية، سيما بعد تخوفهم من الوحدة بين سوريا والعراق (الجبوري، د.ت: 193-194) [8](قناة التغير الفضائية، د.ت)

تصاعدت وتيرة الخلافات بشكل كبير بين صدام حسين والرئيس احمد حسن البكر ، الامر الذي دفع الاخير الى اعتزال الناس في بيته في كركوك بسبب تدهور وضعه النفسي، الامر الذي استغله صدام حسين، ففي السادس عشر من تموز 1979، اجتمع الاخير مع احمد حسن البكر بحضور خير الله طلفاح ونجله عدنان خير الله، وطلب خير الله طلفاح من احمد حسن البكر تقديم استقالته لتدارك الازمة التي عصفت بينه وبين نائبه صدام، والتي من المحتمل ان تلقي بظلالها على النظام السياسي برمته ، لكن احمد حسن البكر رفض ذلك رفضاً قاطعاً، الامر الذي ادى الى توتر الوضع وانهاء الاجتماع من دون نتيجة تذكر(الخفاجي،2016: ص164).

لم يمض على انتهاء الاجتماع الى وقت قليل وفي اليوم ذاته فوجئ رئيس الجمهورية احمد حسن البكر بتقدم قوات المغاوير واقتحام منزله بقيادة برزان التكريتي، وطارق حمد العبد الله، ولم يتمكن الحرس من مقاومة القوات لكثرة عددها، مما دفع

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

الرئيس الى الاستسلام وقبول التنازل عن السلطة، وفي مساء يوم السادس عشر من تموز 1979، ظهر طارق حمد العبد الله رئيس ديوان رئاسة الجمهورية على شاشة التلفاز معلناً قرار مجلس قيادة الثورة، بقبول استقالة رئيس الجمهورية، ثم ظهر البكر على شاشة التلفاز لألقاء خطاب استقالته (الدوري،2014:ص266)

انتخب صدام حسين رئيس لمجلس قيادة الثورة ورئيس للجمهورية، في مساء السادس عشر من تموز 1979، وهكذا انتهت مرحلة مهمة من تاريخ العراق السياسي المعاصر، ليبدأ بعدها مرحلة جديدة أكثر دموية وعنفاً بتشكيل النظام السياسي وبشكل جديد (عبد القادر،2013: 208-209).

الخاتمة:

1ـ لم يكن حزب البعث يؤمن بالتعددية الحزبية بل كان يجاري الاحزاب الاخرى سيما الحزب الشيوعي، حسب ما تتطلبه مصلحة الحزب والاوضاع الداخلية للبلد، والعلاقات الخارجية مع الدول الاخرى، لذا كانت الجبهة الوطنية والقومية التقدمية مصيرها الفشل.

2-كان لصدام حسين اليد الطولى بالسيطرة على الاجهزة الامنية للدولة، مما ساعده على بسط نفوذه، واستلامه رئاسة الجمهورية.

3-كانت التغييرات الوزارية التي شهدتها المدة من 1973-1979، تجري حسب رغبات حزب البعث دون الاكتراث لرأي القوى السياسية الاخرى.

4-ساعدت الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، صدام حسين في اقصاء احمد حسن البكر، سيما رغبة الدول الغربية في الغاء مشروع الوحدة مع سوريا خدمةً لمصالح الكيان الصهيوني.

5-الهيمنة المطلقة لرئيس مجلس قيادة الثورة هو نفسه رئيس الجمهورية على مجريات الحياة السياسية والدستورية وهذا جعل من المستحيل لاي حزب او جهة سياسية غير حزب البعث بالتحرك من دون موافقته.

الاحالات الواردة في البحث :

(*1)تأسس حزب البعث العربي في سوريا في نيسان 1947م وصلت افكاره إلى العراق عام 1949م عن طريق بعض الشباب السوريون الذين جاءوا للدراسة في العراق , وتمكنوا من تشكيل بعض الخلايا التي ازداد عددها بمرور الوقت إلى ان أصبحت فرعا عام 1952 اعترف به الحزب في سوريا كتنظيم تابع له ، اتسم الحزب بالغموض الفكري وعدم امتلاك برنامج سياسي واضح المعالم , فضلا عن عدم وضوح شعاراته واهدافه التي تبناها , وهذا ما اعترف به الحزب صراحة في أدبياته , وهو حزب علماني قومي .ينظر: هادي حسن عليوي, دور حزب البعث العربي في العراق في الحركة الوطنية منذ تأسيسه حتى عام 1958م , ط2 , مطبعة معهد الثقافة العالمية , بغداد , 1984 ؛ حزب البعث العربي الاشتراكي , بعض المنطلقات النظرية التي اقرها المؤتمر القومي السادس في تشرين الأول عام 1963 , بغداد , 1972، ص30-80

(*2)ولد عبد الكريم قاسم في بغداد عام 1914 في محلة المهدية ودخل الكتاتيب وهناك تعرف على الحروف الابجدية وبعمر سبع سنوات دخل المدرسة في بلدة الصويرة حيث درس فيها اربع سنوات وكان انتقال والده إلى الصويرة عام 1921 سببه سوء الأوضاع المالية , ثم عاد إلى بغداد عام 1926 إلى محلة قنبر علي , ودرس في الثانوية المركزية في بغداد وبعد التخرج عين معلما ثم قرر الالتحاق بالكلية العسكرية عام 1932 , وقضى فيها اربع سنوات , انضم إلى تنظيم الضباط الاحرار عام 1957 , وأصبح قائد للتنظيم في الثاني عشر من اب 1957, وقام التنظيم بتنفيذ ثورة الرابع عشر من تموز 1958 وأصبح بعد نجاح الثورة رئيساً للوزراء والقائد العام للقوات المسلحة واطيح بحكمه واعدم في التاسع من شباط 1963. ينظر : عقيل الناصري ، قراءة اولية في سيرة عبد الكريم قاسم (21 / 11 / 1914 – 2/9/ 1963) ، ط2 ، دار الحصاد ، سوريا ، 2003

(*3) ولد عبد السلام محمد عارف يوم الحادي والعشرين من آذار 1921 في محلة سوق حمادة ببغداد وهو الابن الثالث لأبيه وينحدر من عشيرة جميلة وكان والده يعمل بزازاً ، علمه قراءة القران ثم دخل مدرسة دار السلام وواصل دراسته في الاعدادية المركزية في الرصافة عام 1938 ، وفي التاسع عشر من شباط 1938 قُبل في الكلية العسكرية وتخرج منها في آيار 1939 ، وفي عام 1941 اشترك في حركة آيار ، وفي عام 1948 شارك في حرب

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

فلسطين ، وفي عام 1949 دخل كلية الاركان ، كذلك كان من المشاركين البارزين في ثورة الرابع عشر من تموز 1958 ، أصبح بعد انقلاب الثامن من شباط 1963 رئيساً للجمهورية وتوفي اثر حادث طائرة في الثالث عشر من نيسان 1966 . ينظر : علي ناصر علوان الوائلي ، عبد السلام عارف ودوره=ا=السياسي حتى عام 1966، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية في الجامعة المستنصرية، 2005.

(*4)تأسس الحزب الشيوعي العراقي في الثامن من آذار 1935 وذلك على اثر اتحاد الخلايا الماركسية في كل من البصرة والناصرية وبغداد في تنظيم , وبدأ عمله السري تحت اسم (جمعية مكافحة الاستعمار والاستثمار) ثم ابدل اسمه إلى (الحزب الشيوعي العراقي) معلناً عن نفسه بانه حزب الطبقة العاملة , وتبنى النظرية الماركسية اللينينية التي تؤكد على النضال الامي للطبقة العاملة , اي انها تجاوزت حدود القوميات , بمعنى ان النضال يتم على اساس الانتماء الطبقي في جميع الدول والامم وليس للانتماء القومي مجال فيه . ينظر : مؤيد شاكر كاظم الطائي , الحزب الشيوعي العراقي 1935- 1949 (دراسة تاريخية) , تموز للطباعة والنشر , دمشق , 2013 , ص ص 95- 106

(*5) ولد ابراهيم عبد الرحمن الداوود عام 1929 في هيت ، وفي عام 1961 تخرج من كلية الاركان والتحق بعدها بكلية الحقوق وتخرج منها في 1965 وقد شغل منصب قائد الحرس الجمهوري ، واتفق مع زميله عبد الرزاق النايف على تنفيذ انقلاب بمشاركة حزب البعث يطيح بحكم الرئيس عبد الرحمن عارف ونجحوا بذلك في 17 تموز 1968 وعين على اثر ذلك الانقلاب وزيراً للدفاع ونائباً للقائد العام للقوات المسلحة ، وفي 30 تموز اعفي من جميع مناصبه اثناء زيارته للقوات العراقية الموجودة في الاردن ، وقد اجبره احمد حسن البكر على السفر الى روما ، ومن ثَم تم تعيينه كسفير في اسبانيا والفاتيكان ، وقد لجأ من بعد ذلك الى المملكة العربية السعودية وبقي فيها . ينظر : حسن السعيد، المواجهة العنيدة-فصول من قضية الصراع بين الاسلام والغرب والماركسية في افغانستان، دار المنتدى للنشر، بيروت، 1989.، ص 109 – 110 .

(*6)ولد سعدون غيدان في الرمادي عام 1930 دخل الكلية العسكرية وتخرج منها في 1953 تم تعيينه آمر كتيبة الدبابات وانضم الى (جماعة ضباط القصر) الذين اطاحوا بنظام عبد الرحمن عارف ، وقد عين بعد الانقلاب قائداً للحرس الجمهوري ثم آمراً لقوات بغداد ثم وزيراً للداخلية للفترة 1970 – 1974 ومن بعدها وزيراً للمواصلات ، وقد توفي في عام 1985 في ظروف غامضة . ينظر : جعفر الحسيني ، على حافة الهاوية-العراق 1978-2002، ط2، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع، بغداد، 2015،ص61.

(*7)ولد عزيز محمد عام 1924 وينحدر من عائلة فلاحية بسيطة ، تلقى تعليمه الديني مبكراً على يد جده والد امه لمدة بسيطة ، وفي عام 1938 دخل المدرسة الابتدائية وتخرج منها ولم يواصل دراسته الثانوية ، وفي عام 1941 كانت بدايات نشاطه السياسي إذ انتمى لجمعية هيوا (جمعية الامل) واصبح عضواً فيها ، ثم التحق بصفوف حزب شورش (حزب الثورة) الذي كان آنذاك يطرح بعض المفاهيم الماركسية ، وفي عام 1945 انتمى للحزب الشيوعي العراقي ، وقد تم اعتقاله بعد ذلك واطلق سراحه في ثورة 14 تموز 1958 ، وقد اصبح سكرتيراً للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في 1964 ولغاية 1993 . ينظر : سيف عدنان ارحيم القيسي ، قراءات في ذاكرة عزيز محمد السكرتير السابق للحزب الشيوعي العراقي مسيرة ونضال ، مكتبة الوان ، بغداد ، 2015 ، ص 7 – 108 .

المصادر:

اولا/الوثائق غير المشورة

1-وثائق وزارة الداخلية المحفوظة في الوزارة : (د.ك.و).

أ0 و . و . د ، مديرية الامن العامة ، التقرير السياسي الاسبوعي ، سري وشخصي ، ق. م . ش . س /11733، بتاريخ 1977/3/22.

2-وثائق المركز الوطني لتوثيق جرائم حزب البعث :

أ- م. أ . ع ، مديرية امن محافظة واسط، م / معلومات ، سري وشخصي، العدد 150، التاريخ 1973/7/26.

3-وثائق حركة الوفاق الوطني (لجنة تاريخ حزب البعث) : (ل.ت.ح.ب).

ل.ت.ح.ب، الملفة رقم 41/22، الحوار مع الحزب الشيوعي، مذكرة ممثل حزب البعث في جلسات الحوار المؤرخة في 29 تشرين الاول 1972.

4-وثائق دار العلاقات الخارجية الامريكية:

A-F.R.U.S,No.317,1969-1976,vol.XXVII,Iran and Iraq(1973-1976)Research StudyPrepared in the Central Intelligence Agency, Washington, November.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

ثانيا/ الوثائق المنشورة:

1-ادبيات حزب البعث:

أ- منشورات الثورة، الجبهة في مرحلة الميلاد، دار الثورة، بغداد، 1973.

ب- منشورات دار الثورة، حول الجبهة الوطنية، دار الثورة، بغداد، د.ت، ص23.

ت- حزب البعث العربي الاشتراكي , بعض المنطلقات النظرية التي اقرها المؤتمر القومي السادس في تشرين الأول عام 1963 , بغداد , 1972م ,ص ص30-80

2-ادبيات الحزب الشيوعي العراقي:

ث- أ- منشورات صحيفة طريق الشعب، مشروع برنامج الحزب الشيوعي العراقي – اقره الاجتماع الاعتيادي الكامل للجنة المركزية في 19-23 ايلول 1975 ، دار الرواد ، بغداد، 1975

3-المطبوعات الحكومية

أ- مديرية الامن العامة، مواقف خيانية في مسيرة الحزب الشيوعي، (اصدار خامس)، 1983

الرسائل والاطاريح:

علي ناصر علوان الوائلي ، 2005، عبد السلام عارف ودوره السياسي حتى عام 1966، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية في الجامعة المستنصرية.

ثالثا/ المصادر العربية والمعربة:

احمد غالب الشلاه،2015 النظام الحزبي في العراق 1968-2003، دراسة تحليلية نقدية، مركز العراق للدراسات، بغداد.

بهاء الدين نوري، 2001، مذكرات بهاء الدين نوري، - سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، دار الحكمة ، لندن.

جعفر الحسيني، 1989 المواجهة العنيدة-فصول من قضية الصراع بيت الاسلام والغرب والماركسية في افغانستان، دار المنتدى للنشر ، بيروت.

جعفر الحسيني ، 2015على حافة الهاوية-العراق 1978-2002، ط2، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع، بغداد.

جاسم الحلوائي ، 2009، محطات مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر ، بغداد .

جويس ويلي، 2011، الحركة الاسلامية الشيعية في العراق، ترجمة مصطفى نعمان احمد وهناء خليف غني، مطبعة الكتاب، بغداد.

جواد هاشم، 2003، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام – ذكريات في السياسة العراقي 1867-2000، دار الساقي، لندن.

حامد البياتي، د.ت، شيعة العراق الطائفية والشبهات في الوقائع السرية البريطانية 1963-1966، مؤسسة الرافد للنشر والتوزيع، لندن.

حامد الحمداني، 2010، صفحات من تاريخ العراق الحديث، من ثورة 14 تموز حتى حرب الخليج الثالثة، وسقوط صدام حسين 1958-2003، دار فيشونميديا، كرونوبيري، للطباعة والنشر، استوكهولم.

حسن السعيد، 2015، نواطير الغرب، صفحات من ملف علاقة اللعبة الدولية مع البعث العراقي 1948-1968، ط2،دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.

ـــــــ، 1989، الموجهة العنيدة-فصول من قضية الصراع بين الاسلام والغرب والماركسية في افغانستان، دار المنتدى للنشر، بيروت.

حسن العلوي ، 2005،العراق - دولة المنظمة السرية ، مطبعة سبحان ، ايران.

حنا بطاطو، 1999، العراق - الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، الكتاب الثالث، ترجمة عفيف الرزاز، دار الحياة، القاهرة.

حازم صاغية، 2003، بعث العراق سلطة صدام قياما وحطاما، دار الساقي، بيروت.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

حسين علاوي، 1999، حزب الدعوة الاسلامية اشكالية الصراع.
صحيفة الوقائع العراقية، (بغداد)، العدد 1598، 24 تموز 1968

خيري عبد الرزاق جاسم، 2010، العملية السياسية في العراق ومشكلاته للوصول الى دولة القانون، بغداد

رحيم عجينة، د.ت، الاختيار المتجدد ـ ذكريات شخصية وصفحات من مسيرة الحزب الشيوعي العراقي، مطبعة اوفسيت اليقضة، بغداد.

زكي خيري، 1994، صدى السنين في ذاكرة شيوعي مخضرم، ج2، ستوكهولم.

سيف الدين الدوري، 2014، اللغز في اعدام ناظم كزار وعبد الخالق السامرائي واربعة اخرين من مجلس قيادة الثورة 1973-1979، الدار العربية للموسوعات ، بيروت.

سمير عبد الكريم، د.ت، اضواء على الحركة الشيوعية في العراق، ج5، دار المرصاد، بيروت

ـــــــــــ، 1981، موقف الحزب الشيوعي من الجبهة والتحالف الجبهوي، مطبعة الاندلس، بيروت.

سيف عدنان ارحيم القيسي ، 2015، قراءات في ذاكرة عزيز محمد السكرتير السابق للحزب الشيوعي العراقي مسيرة ونضال ، مكتبة الوان ، بغداد.

شورش حسن عمر،2005، حقوق الشعب الكردي في الدساتير العراقية دراسة تحليلية مقارنة، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية.

شامل عبد القادر، 2015، ناظم كزاز سيرة اقوى مدير امن عام في تاريخ العراق السياسي الحديث (1914-1973) واسرار انقلابه الفاشل ، ط2 ، مكتبة المجلة ، بغداد.

.....، 2013، مجزرة قاعة الخلد تموز 1997، ط4، مكتبة الازل، بغداد.

صلاح الخرسان، 2001، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث-الحركات الماركسية 1920-1990، مؤسسة العارف للمطبوعات ، بيروت.

صلاح عمر العلي ، د.ت ،شاهد على العصر – اسرار صعود صدام الى السلطة ، مكتبة الحضارة ، بيروت.

عزيز الحاج، 2001شهادة للتاريخ – اوراق في السيرة الذاتية السياسية، مؤسسة الرافد للنشر والتوزيع، لندن.

علي احمد البهادلي، 1993ن الحوزة العلمية في النجف – معالمها وحركاتها الاصلاحية 1939-1401 هـ/1920-1980، بيروت..

علي المؤمن ، 2004، سنوات الجمر-مسيرة الحركة الاسلامية في العراق 1957-1986، ط3، المركز الاسلامي المعاصر، بيروت.

عقيل الناصري ، 2003، قراءة اولية في سيرة عبد الكريم قاسم (21 / 11 / 1914 – 9/2/ 1963) ، ط2 ، دار الحصاد ، سوريا.

ـــــــــ ، 2009، 14 تموز الثورة الثرية، الكتاب الثاني، ج1، دار الحصاد، دمشق

عثمان الراوندوزي المحامي، 2004، استجواب صدام حسين رجل المتناقضات، مطبعة ثامن الائمة ، قم.

عزيز سباهي، 2005، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج3، ط3، منشورات الثقافة الجديدة، بغداد.

علي كريم سعيد، 1999، عراق 8 شباط 1963 من حوار المفاهيم الى حوار الدم-مرجعات في ذاكرة طالب شبيب ، دار الكنوز الادبية ، بيروت.

علي محسن مهدي، 2015، الوثائق التقيمية لحزب الشيوعي العراقي النضالية، دار الرواد المزدهرة، بغداد.

فيصل الفؤادي، 2010، الحزب الشيوعي العراقي والكفاح المسلح، فيشون ميديا، السويد.

فائز الخفاجي، 2016، خير الله طلفاح رجل الظل لصدام حسين، ط1، دار سطور، بغداد.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

فيبي مار، 2009، نظام صدام حسين 1979-2003، ترجمة مصطفى نعمان احمد، مكتبة مصر ودار المرتضى، بغداد.

ـــــ، 2009، تاريخ العراق المعاصر البعث في السلطة، ج2، ترجمة مصطفى نعمان، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العرا قي، بغداد.

مؤيد شاكر كاظم الطائي ،2013، الحزب الشيوعي العراقي 1935- 1949 (دراسة تاريخية) , تموز للطباعة والنشر، دمشق.

ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت،2003، من الثورة الى الدكتاتورية، -العراق منذ 1958، ترجمة مالك النبراسي، منشورات الجمل، بغداد.

مجموعة باحثين، 2001، العراق وقائع واحداث، 1968-1979، دراسة وتحليل،ج3، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، بغداد.

مجيد خدوري ، 1985، العراق الاشتراكي ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت

محسن عبد الحميد، 2012، الاخوان المسلمون في العراق 1944-2003م، ط2، د.م.

ميشيل عفلق، في سبيل البعث – الكتابات السياسية الكاملة للقائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق ، مكتب الثقافة والاعلام ، د.ت.

محمد محمد الحيدري، 2011، تاريخ العراق السياسي المعاصر، 1968-1979- دراسة وتحليل، ج3، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، بغداد.

محمد عبد فيحان، الخطاب البعثي في الاعلام العراقي، دار النهرين للطباعة، بغداد، 2014.

حامد الجبوري، د.ت، عصر البكر وصدام – شاهد على العصر ، منشورات قناة الجزيرة، د.م.

محمد عبد فيحان، الخطاب البعثي في الاعلام العراقي، دار النهرين للطباعة، بغداد.

نديم عيسى الجابري، 2013، فكر الجمهورية في العراق، مؤسسة الفضيلة للدراسات والنشر، بغداد.

نبيل عبد الرحمن حياوي، دساتير العراق الجمهوري، ط2، المكتبة القانونية، بغداد

هادي حسن عليوي، 1984، دور حزب البعث العربي في العراق في الحركة الوطنية منذ تأسيسه حتى عام 1958م , ط2 , مطبعة معهد الثقافة العالمية , بغداد.

رابعاً/ البحوث والمقالات المنشورة:

1-البحوث والمقالات العربية

رحيم عبد الحسين عباس، 2014، الاحزاب السياسية العراقية بين العنف والعمل المشترك (1968-1972) الحزب الشيوعي وحزب البعث انموذجاً، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد 12، العدد 2.

غسان شربل، اب 1987، عزيز محمد السكرتير السابق للحزب السيوعي العراقي يفتح دفاتر الحزب الشيوعي العراق – سلسة يتذكر، مجلة الوسط، (لندن)، العدد288، 4 .

خامساً/ الصحف والمجلات:

1-صحيفة الجمهورية، (بغداد)، العدد 665، 22 كانون الثاني 1970.

2-صحيفة الجمهورية، (بغداد)، العدد 666، 23 كانون الثاني 1970

3-صحيفة الثورة، (بغداد)، العدد 1509تموز 1973

4-صحيفة الثورة، (بغداد) العدد 1542، 26 اب 1973.

5-صحيفة الثورة، (بغداد)، العدد 1732، 8 نيسان 19974.

6- صحيفة الثورة، (بغداد)، العدد 1744، 8 نيسان 1974.

7-صحيفة الثورة، (بغداد)، العدد 1549، 29 اب 1973.

8-صحيفة طريق الشعب، (بغداد)، العدد 47، 11 تشرين الثاني 1973

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

9- صحيفة الوقائع العراقية، (بغداد)، العدد 1598، 19 تموز 1968

10-صحيفة الوقائع العراقية، (بغداد)، العدد 2405، 13 تشرين الاول 1974

11-صحيفة الوقائع العراقية، (بغداد)، العدد 2262، 22تموز 1973

12-صحيفة الوقائع العراقية، (بغداد)، العدد، 253، 24 ايار 1976.

13-صحيفة التاخي، (بغداد)، العدد 319، 24 تموز 1968

سادساً/ المرئيات والصوتيات:

أ- قناة التغيير الفضائية، برنامج شيئ من التاريخ-احمد حسن البكر، الحلقة الثامنة ، اعداد وتقديم احمد مظفر الادهمي.

سابعاً/ شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت):

توما توماس، اوراق توما توماس موقع الناس، الحلقة 15، www.al-naas.com

List of sources:

First: Documents other than advice

Ministry of Interior documents kept in the Ministry: (D.K.W.).

A0 and . And . D, General Security Directorate, weekly political report, confidential and personal, s. M . Sh. S/11733, dated 3/22/1977.

Documents of the National Center for Documentation of Baath Party Crimes:

Mother. a . A, Wasit Governorate Security Directorate, M/Information, Confidential and Personal, No. 150, date 7/26/1973.

Documents of the National Accord Movement (Baath Party History Committee): (LTTE).

LTP, File No. 22/41, Dialogue with the Communist Party, memorandum of the Baath Party representative in the dialogue sessions dated October 29, 1972.

Documents of the American House of Foreign Relations:

F.R.U.S,No.317,1969-1976,vol.XXVII,Iran and Iraq(1973-1976)Research StudyPrepared in the Central Intelligence Agency, Washington, November

Second: Published documents:

Baath Party literature:

Revolution Publications, The Front in the Birth Stage, Dar Al-Thawra, Baghdad, 1973.

Dar Al-Thawra Publications, about the National Front, Dar Al-Thawra, Baghdad, D.T., p. 23.

The Arab Socialist Baath Party, Some Theoretical Principles Approved by the Sixth National Conference in October 1963, Baghdad, 1972 AD, pp. 30-80

Literature of the Iraqi Communist Party:

A - Publications of the People's Way newspaper, draft program of the Iraqi Communist Party - approved by the full regular meeting of the Central Committee on September 19-23, 1975, Dar Al-Rowad, Baghdad, 1975

Government publications

General Security Directorate, Treasonous Positions in the March of the Communist Party, (Fifth Edition), 1983

For letters and theses:

Ali Nasser Alwan Al-Waeli,2005, Abdul Salam Arif and his political role until 1966, unpublished master's thesis, Higher Institute

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

Hassan Al-Saeed, 2015, Watchmen of the West, pages from the file on the relationship of the international game with the Iraqi Baath 1948-1968, 2nd edition, Adnan House and Library for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad.

— down to the Compass, Chapters on the Issue of the Conflict between Islam, the West, and Marxism in Afghanistan, Forum Publishing House, Beirut.

Hassan Al-Alawi, 2005, Iraq - The State of the Secret Organization, Subhan Press, Iran.

Hanna Batatu, 1999, Iraq - Communists, Baathists, and Free Officers, Book Three, translated by Afif Al-Razzaz, Dar Al-Hayat, Cairo.

Hazem Saghieh, 2003, Iraq resurrected Saddam's regime, up and down, Dar Al-Saqi, Beirut.

Hussein Allawi, 1999, The Islamic Dawa Party, The Problem of Conflict.

Rahim Ajina, D.T., The Renewed Choice - Personal Memories and Pages from the Journey of the Iraqi Communist Party, Al-Yaqda Offset Press, Baghdad.

Zaki Khairy, 1994, Echo of the Years in the Memory of a Veteran Communist, Part 2, Stockholm.

Samir Abdel Karim, D. T., Spotlight on the Communist Movement in Iraq, Part 5, Dar Al-Marsad, Beirut

----------, 1981, The Communist Party's Position on the Front and the Frontal Alliance, Al-Andalus Press, Beirut.

Saif Adnan Arhim Al-Qaisi, 2015, Readings in the Memory of Aziz Muhammad, former for Political and International Studies at Al-Mustansiriya University.

Third/Arabic and Arabized sources:

Ahmed Ghaleb Al-Shallah,2015, The Party System in Iraq 1968-2003, a critical analytical study, Iraq Center for Studies, Baghdad,.

Bahaa al-Din Nouri, Memoirs of Bahaa al-Din Nouri, 2001, Secretary of the Central Committee of the Iraqi Communist Party, Dar al-Hekma, London.

Jaafar Al-Husseini, 1989, The Stubborn Confrontation - Chapters from the Conflict Issue, The House of Islam, the West, and Marxism in Afghanistan, Forum Publishing House, Beirut.

Jaafar Al-Husseini,2015, On the Brink of the Abyss - Iraq 1978-2002, 2nd edition, Al-Rosum Press, Publishing and Distribution, Baghdad.

Jassim Al-Hallawi,2009, Important Stations in the History of the Iraqi Communist Party, Dar Al-Rowad Al-Mizdhara for Printing and Publishing, Baghdad.

Joyce Willey, 2011, The Shiite Islamic Movement in Iraq, translated by Mustafa Noman Ahmed and Hanaa Khalif Ghani, Al-Kitab Press, Baghdad.

Jawad Hashem, 2003, Memoirs of an Iraqi Minister with Al-Bakr and Saddam - Memories of Iraqi Politics 1867-2000, Al-Saqi House, London.

Hamed Al-Hamdani, 2010, Pages from the Modern History of Iraq, from the July 14 Revolution to the Third Gulf War and the Fall of Saddam Hussein 1958-2003, Vishonmedia House, Chronobury Printing and Publishing, Stockholm.

Aziz Sibahi, 2005, Decades of the History of the Iraqi Communist Party, vol. 3, 3rd edition, New Culture Publications, Baghdad.

Ali Karim Saeed, 1999, Iraq, February 8, 1963, from the dialogue of concepts to the dialogue of blood - references in the memory of Talib Shabib, Dar Al-Kunoz Al-Adabiya, Beirut.

Ali Mohsen Mahdi, 2015, Evaluation Documents of the Iraqi Communist Party, Al-Nadhiliya, Dar Al-Rowad Al-Mizdahira, Baghdad.

Faisal Al-Fouadi, 2010, The Iraqi Communist Party and the Armed Struggle, Vishon Media, Sweden.

Phoebe Mar, 2009, Saddam Hussein's Regime 1979-2003, translated by Mustafa Noman Ahmed, Misr Library and Dar Al-Murtada, Baghdad.

2009 ,————————————————, The History of Contemporary Iraq, The Baath in Power, Part 2, translated by Mustafa Noman, Misr Mortada Foundation for Iraqi Books, Baghdad.

Muayyad Shaker Kadhim Al-Tai, 2013, The Iraqi Communist Party 1935-1949 (Historical Study), Tammuz Printing and Publishing, Damascus.

Marion Farouk Sluglett and Peter Sluglett, 2003, From Revolution to Dictatorship, Iraq since 1958, translated by Malik Al-Nabrasi, Al-Jamal Publications, Baghdad.

Group of Researchers, 2001, Iraq Facts and Events, 1968-1979, Study and Analysis, Part 3, Iraqi Center for Information and Studies, Baghdad.

Majeed Khadduri, 1985, Socialist Iraq, United Publishing House, Beirut

Secretary of the Iraqi Communist Party, March and Struggle, Alwan Library, Baghdad.

Shamil Abdul Qadir, 2015, Nazim Kazaz, the biography of the most powerful public security director in Iraq's modern political history (1914-1973) and the secrets of his failed coup, 2nd edition, Majalla Library, Baghdad.

....., 2013, Al-Khald Hall Massacre, July 1997, 4th edition, Al-Azl Library, Baghdad.

Salah Al-Khurasan, 2001, Pages from Iraq's Modern Political History - Marxist Movements 1920-1990, Al-Arif Publications Foundation, Beirut.

Salah Omar Al-Ali, D.T., Witness to the Era - Secrets of Saddam's Rise to Power, Hadara Library, Beirut.

Aziz Al-Hajj, 2001, Certificate of History - Papers on Political Biography, Al-Rafid Publishing and Distribution Foundation, London.

Ali Ahmed Al-Bahadli, 1993, The Islamic Seminary in Najaf - Its Features and Reform Movements 1939-1401 AH / 1920-1980, Beirut..

Ali Al-Mumen, 2004, Years of Embers - The Journey of the Islamic Movement in Iraq 1957-1986, 3rd edition, Contemporary Islamic Center, Beirut.

Aqeel Al-Nasiri, 2003, a preliminary reading of the biography of Abdul Karim Qasim (11/21/1914 - 2/9/1963), 2nd edition, Dar Al-Hasad, Syria.

Othman Al-Rawandozi, the lawyer, 2004, The Interrogation of Saddam Hussein, the Man of Contradictions, Samen Al-Imah Press, Qom.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1795-1814

Fifth: Newspapers and magazines:
1- Al-Jumhuriya Newspaper, (Baghdad), Issue No. 665, January 22, 1970.
2- Al-Jumhuriya Newspaper, (Baghdad), Issue No. 666, January 23, 1970
3- Al-Thawra newspaper, (Baghdad), issue 1509, July 1973
4- Al-Thawra newspaper, (Baghdad), issue 1542, August 26, 1973.
5- Al-Thawra Newspaper, (Baghdad), Issue No. 1732, April 8, 19974.
6- Al-Thawra newspaper, (Baghdad), Issue No. 1744, April 8, 1974.
7- Al-Thawra newspaper, (Baghdad), issue 1549, August 29, 1973.
8-Tariq al-Shaab newspaper, (Baghdad), Issue 47, November 11, 1973
9-Iraqi Fact Sheet, (Baghdad), No. 2405, October 13, 1974
10-Iraqi Fact Sheet, (Baghdad), Issue No. 2262, July 22, 1973
11-Iraqi Fact Sheet, (Baghdad), Issue No. 253, May 24, 1976.
Sixth: Visuals and audio:
A- Al-Taghir satellite channel, "Something from History" program - Ahmed Hassan Al-Bakr, episode eight, prepared and presented by Ahmed Muzaffar Al-Adhami.
Seventh: International Information Network (Internet):
1- Thomas Thomas, Papers of Thomas Thomas, Al-Nas website, Episode 15, www.al-naas.com
Mohsen Abdel Hamid, 2012, The Muslim Brotherhood in Iraq 1944-2003 AD, 2nd edition, D.M.
Michel Aflaq, For the Sake of Resurrection - The Complete Political Writings of the Founding Leader Comrade Michel Aflaq, Office of Culture and Information, D.T.
Muhammad Muhammad al-Haidari, 2011, Contemporary Political History of Iraq, 1968-1979 - Study and Analysis, Part 3, Iraqi Center for Information and Studies, Baghdad
Muhammad Abd Faihan, The Baathist Discourse in the Iraqi Media, Al-Nahrain Printing House, Baghdad, 2014.
Hamid Al-Jubouri, D.D., The Bakr Era and Saddam - Witness to the Era, Al Jazeera Channel Publications, D.M.
Muhammad Abd Faihan, The Baathist Discourse in the Iraqi Media, Al-Nahrain Printing House, Baghdad.
Hadi Hassan Aliwi, 1984, The Role of the Arab Baath Party in Iraq in the National Movement from its founding until 1958 AD, 2nd edition, World Culture Institute Press, Baghdad.
Fourth: Research and published articles:
1-Arabic research and articles
Rahim Abdul Hussein Abbas, 2014, Iraqi political parties between violence and joint action (1968-1972), the Communist Party and the Baath Party as a model, Karbala University Scientific Journal, Volume 12, Issue 2.
Ghassan Charbel, August 1987, Aziz Muhammad, former secretary of the Iraqi Communist Party, opens the books of the Iraqi Communist Party - a series that remembers, Al-Wasat Magazine, (London), Issue 288, 4

The political system in Iraq 1973-1979

Ibrahim Rasool Hussein

Al-Muthanna University / College of Education for Humanities

Abstract:

The Baath Party was able to come to power after the coup of February 8, 1963. The Baath Party did not believe in party pluralism, but rather it kept pace with other parties, especially the Communist Party, according to what was required by the party's interest, the internal situation of the country, and foreign relations with other countries. Therefore, the National Front was Progressivism is doomed to failure. Saddam Hussein had the upper hand in controlling the state's security services, which helped him extend his influence and assume the presidency. The ministerial changes that took place in the period from 1973-1979 were carried out according to the desires of the Baath Party without regard to the opinion of other political forces.

Keywords: Parties, Politics, Coalition, Founding, Coup, Opposition.